

كلمة العيد

في المؤتمر العام لإتحاد المهندسين الزراعيين العرب

بسم الله الرحمان الرحيم

حضرة السيد بلقاسم الغطاسي، الوزير المفوض بالجامعة العربية

حضرة الزميل كمال العيادي، الرئيس الغير التنفيذي للإتحاد الدولي للهيئات الهندسية

زملائي، زميلاتي، رؤساء وأعضاء الوفود العربية

زملائي وزميلتي أعضاء مجلس العمادة،

يطيب لي بادئ ذي بدء، أن أرحب بالأشقاء العرب المهندسين والمهندسات الزراعيين وفي مقدمتهم الزميل

عبد الهادي الفلاحات رئيس إتحاد المهندسين لزراعيين العرب والدكتور يحي بكور الأمين العام للإتحاد

وأقول لهم حللتم أهلا ونزلتم سهلا على أرض تونس الخضراء تونس الأمن والنماء، تونس العروبة ومهد

الحضارات.

ويسعدني باسمكم جميعا الترحاب براعي المؤتمر الدوري الثامن عشر لإتحاد المهندسين الزراعيين العرب مبعوث

سيادة الرئيس زين العابدين بن علي معالي وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري الزميل والصديق

عبد السلام منصور شاكرا معاليه على رعاية هذا المؤتمر وافتتاح فعالياته.

كما يشرفني أن أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ الشاذلي النفاقي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

مثل معالي الأمين العام للجامعة على دعمه لمؤتمرنا الذي نتمنى جميعا أن يكمل بالنجاح.

كما يسعدني الترحاب بالدكتور طارق الزدجالي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية شاكرا له المساهمة

في فعاليات مؤتمرنا هذا.

حضرات السيدات والسادة ،

يلتئم المؤتمر الدوري الثامن عشر لإتحاد المهندسين الزراعيين العرب تحت شعار

"التكامل العربي في مجال تطوير التعليم الزراعي وأهميته في تحقيق الأمن الغذائي" وتونس تعيش على وقع

احتفالاتها باليوم الوطني للفلاحة.

وإني إذ أشكر اتحادنا على اختياره تونس لانعقاد هذا المؤتمر الهام فإني أود أن أؤكد أنه ليس من باب الصدفة

أن تحتضن بلادنا هذا الحدث المميز الذي يبرز معاني قيمة تنصهر في الخيارات الرائدة لسيادة الرئيس زين

العابدين بن علي في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي وأهميته في القطاع الفلاحي الذي يحتل صدارة

إهتمامات بلادنا حيث أستحضر في هذا المقام مقولة سيادة الرئيس المشهورة: " لا تحقق المناعة لشعبنا إذا

لم تكن أرضنا مصدر قوتنا الأساسي وعنوان إكتفائنا الذاتي" ويزيد تنبيها بالقول " لا خير في أمة تقنتت من

خارج وطنها."

زملائي زميلاتي ،

إن المحور الرئيسي الذي سنشتغل عليه طيلة أيام مؤتمرنا هذا هو بحق حجر الزاوية للتنمية الفعلية في مجال

حيوي مثل الأمن الغذائي ، فالتعليم الزراعي بمختلف مراحلها هو الضامن للتطور الفعلي على الميدان وأن

توحيد الكودات والمقاييس والعمل بنظام الإعتماد لتحقيق التكامل بين أنظمة التكوين الهندسي هو السبيل

لمنح المهندس المتخرج في الوطن العربي فرصة أكبر للعمل بأي قطر عربي وبذلك نتجاوز الحدود الضيقة التي

كبلتنا ولازالت علاوة على ما يكابده المهندس الفلاحي الشاب خريج كليات ومعاهد التعليم الهندسي الفلاحي

في مختلف الإختصاصات والناهل من الكم الهائل من المعلومات والمعارف والتي لا تتماشى أحيانا مع متطلبات

سوق العمل جراء فجوة ما انفكت تتسع بين مقاربات المناهج الدراسية وبين الواقع في الحقل.

وإن تقليص هذه الفجوة لا بد أن ينطلق بدء من تطوير التعليم الزراعي في مختلف الكليات والمعاهد وهذا ما

سوف يتم التطرق إليه من أجل تحقيق نقلة نوعية غايتها التطابق بين الدراسة النظرية وواقع سوق العمل.

زملائي زميلاتي ،

إن الهدف الرئيسي من مؤتمرننا هذا هو تبادل الخبرات والتجارب ولكن الأهم من ذلك هو إيجاد آليات فعلية لنتمكن من خلالها من تفعيل هذه الخبرات والتجارب في كنف عمل هندسي مشترك ومشاريع إقتصادية نافعة تبرز فيها إبداعات المهندس العربي ومدى تجسيم التكامل العربي المأمول من أجل تحقيق الأمن الغذائي المنشود.

وفي الختام أجدد ترحابي بكم جميعا وشكري لكل الوفود المشاركة ولكل المتدخلين ولكل ضيوف تونس متمنيا للأخوة العرب إقامة طيبة ولأشغال مؤتمرننا النجاح كما لا يفوتني بهذه المناسبة تقديم الشكر الجزيل لكل من ساعدنا في تنظيم هذا المؤتمر من وزارات ومنظمات وجمعيات وطنية وعربية.

والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.